

إحياء علوم الدين

نفسه كيف وقد قال تعالى قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الآية وإنما أجرى ذلك في معرض التهديد والإنكار وقد أمر رسول الله ﷺ بالمحبة فقال أحبوا الله ﷻ لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله ﷻ إياي // // حديث أحبوا الله ﷻ لما غدوكم به من نعمه الحديث أخرجه الترمذي من حديث ابن عباس وقال حسن غريب ويروى أن رجلا قال : يا رسول الله ﷺ أني أحبك فقال استعد للفقير فقال إني أحب الله ﷻ تعالى فقال استعد للبلاء // // حديث ان رجلا قال يا رسول الله ﷻ أني أحبك فقال استعد للفقير الحديث أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن منفل بلف فأعد للفقير تجفاف دون آخر الحديث وقال حسن غريب وعن عمر رضي الله عنه قال : نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلا وعليه إهاب كبش قد تنطق له فقال النبي ﷺ انظروا إلى هذا الرجل الذي نور الله قلبه لقد رأيت بين أبويه يغذوانه بأطيب الطعام والشراب فدعاه حب الله ﷻ ورسوله إلى ما ترون // // حديث عمر قال نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلا وعليه إهاب كبش قد تنطق به الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية باسناد حسن .

وفي الخبر المشهور إن إبراهيم عليه السلام قال لملك الموت إذ جاءه لقبض روحه : هل رأيت خليلا يميت خليله فأوحى الله ﷻ تعالى إليه : هل رأيت محبا يكره لقاء حبيبه فقال يا ملك الموت الآن فاقبض // // حديث ان ابراهيم قال لملك الموت اذا جاءه ليقبض روحه هل رأيت خلاا يقبض خليله الحديث لم أجد له أصلا // // حديث اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك الحديث تقدم وهذا لا يجده إلا عبد يحب الله ﷻ بكل قلبه فإذا علم أن الموت سبب اللقاء انزعج قلبه إليه ولم يكن له محبوب غيره حتى يلتفت إليه .

وقد قال نبينا صلى الله ﷺ في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من أحبك وحب ما يقربني إلى حبك واجعل حبك أحب إلى من الماء البارد // // حديث قال أعرابي يا رسول الله ﷺ متى الساعة قال ما أعددت لها الحديث متفق عليه من حديث أنس ومن حديث أبي موسى وابن مسعود بنحوه وجاء أعرابي إلى النبي ﷺ وسلم فقال : يا رسول الله ﷺ متى الساعة قال ما أعددت لها فقال : ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام إلا أني أحب الله ﷻ ورسوله فقال له رسول الله ﷺ المرء مع من أحب قال أنس : فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم بذلك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه من ذاق من خالص محبة الله ﷻ تعالى شغله ذلك عن طلب الدنيا وأوحشه عن جميع البشر وقال الحسن : من عرف ربه أحبه ومن عرف الدنيا زهد فيها والمؤمن لا يلهو حتى يغفل فإذا تفكر حزن وقال أبو سليمان الداراني : إن من خلق الله ﷻ خلقا ما يشغلهم الجنان وما فيها من النعيم عنه فكيف يشتغلون عنه بالدنيا .

ويروى أن عيسى عليه السلام مر بثلاثة نفر قد نحتل أبدانهم وتغيرت ألوانهم فقال لهم : ما الذي بلغ بكم ما أرى فقالوا الخوف من النار فقال : حق على الله أن يؤمن الخائف ثم جاوزهم إلى ثلاثة آخرين فإذا هم أشد نحولا وتغيرا فقال : ما الذي بلغ بكم ما أرى قالوا : الشوق إلى الجنة فقال حق على الله أن يعطيكم ما ترجون ثم جاوزهم إلى ثلاثة آخرين فإذا هم أشد نحولا وتغيرا كان وجوههم المرائي من النور فقال : ما الذي بلغ بكم ما أرى قالوا : نحب الله فقال انتم المقربون انتم المقربون وقال عبد الواحد بن زيد : مررت برجل قائم في الثلج فقلت أما تجد البرد فقال من شغله حب الله لم يجد البرد .

وعن سري السقطي : تدعى الأمم يوم القيامة بأنيائها عليهم السلام فيقال يا أمة موسى ويا أمة عيسى ويا أمة محمد غير المحبين لله تعالى فانهم ينادون يا أولياء الله هلموا إلى الله سبحانه فتكاد قلوبهم تنخلع فرحا